المشاركة المجتمعيةو السياحة المستدامة

تعد المشاركة المجتمعية ركيزة أساسية لتحقيق السياحة المستدامة، حيث تضمن إشراك السكان المحليين في صنع القرار، وتنمية الاقتصاد المحلي، والحفاظ على الموارد البيئية والثقافية .هذا التفاعل يحسن جودة حياة المجتمع ويوازن بين احتياجات الزوار والبيئة المضيفة، مما يجعلها أداة تنمية شاملة تضمن حقوق الأجيال القادمة .

1-مفهوم المشاركة المجتمعية :

المشاركة المجتمعية هي عملية تفاعلية وتعاونية تُشرك الأفراد والمجموعات بشكل فاعل في صنع القرارات، التخطيط، والتنفيذ للقضايا التي تؤثر على حياتهم ومجتمعاتهم .تتجاوز المشاركة مجرد الحضور لتشمل التمكين، تعزيز الشفافية، تحقيق التنمية المستدامة، وتحويل الأفراد من متلقين سلبيين إلى شركاء في التغيير

2-مبادئ وأركان المشاركة المجتمعية

- **التمكين** :تحويل الأفراد من متلقين للخدمات إلى صناع قرار.
- **الشمولية** :ضمان مشاركة كافة فئات المجتمع، بما في ذلك المجموعات المهمشة.
- **التأثير** :قدرة المجتمع على التأثير في السياسات والبرامج لضمان نتائج مستدامة.
- **المساءلة** :تقاسم المسؤولية بين المجتمع والجهات المسؤولة.

3-نماذج وأدوات المشاركة المجتمعية:

1. **حملات تطوعية** :تنظيف الأحياء، دعم بنوك الطعام.
2. **أدوات حوارية** :ورش عمل، مجموعات تركيز، استطلاعات رأي.
3. **لجان مجتمعية** :مجالس الآباء والمعلمين، لجان مراقبة المشاريع.
4. **شراكات هيكلية** :لجان استشارية للعمل مع القطاع العام أو الخاص .

4-أهمية المشاركة المجتمعية في السياحة المستدامة :

- **تحسين جودة الحياة** :توجد علاقة إيجابية قوية بين مشاركة المجتمع في السياحة وتحسين المستوى الاجتماعي والاقتصادي.
- **حماية الموارد** :تساعد في حماية المواقع السياحية والحفاظ على عناصر الجذب الطبيعية والثقافية من الاستنزاف.
- **تبادل الأفكار** :تسهم في تبادل الآراء بين مختلف الفئات (مواطنين، جهات حكومية، قطاع خاص) عبر قنوات تفاعلية لضمان قرارات سياحية شاملة.
- **التنمية المحلية** :تمثل أداة رئيسية للنهوض بالمجتمع وتفعيل دور القطاع الخاص في المناطق الأقل نمواً .

5-الفرق بين المشاركة والشراكة:

- **المشاركة المجتمعية** :عملية مشاركة الأفراد في الأنشطة والقرارات.
- **الشراكة المجتمعية** :علاقة رسمية ومستمرة بين جهات متعددة (حكومية/خاصة/أهلية) لتوحيد الموارد .

6-آليات تعزيز المشاركة المجتمعية:

- **دعم المبادرات المحلية** :تشجيع المشاريع التطوعية والتمكين المحلي.
- **الوعي والتعليم** :زيادة الوعي الثقافي بأهمية السياحة المستدامة.
- **الترويج الإعلامي** :تسليط الضوء على الوجهات التي تتبنى ممارسات مستدامة لتشجيع السياحة البيئية.
- **التعاون** :تفعيل دور المجتمع المدني والجمعيات في وضع سياسات السياحة .

تتطلب الاستدامة الحقيقية الانتقال من الدور السلبي للمجتمع إلى المشاركة الفعالة في التخطيط والإدارة لضمان أقصى استفادة اقتصادية بأقل أضرار بيئية